وخاصموا منه ذا البتر له • للدين عن النصر من حمائل
راموا اكتتام نور حق باهر • وحاولوا دفعه كما كر طائل
وما سمعنا او راينا في الدجى • بدر كتمت شعشعة المشاعل
احببت كل مرتع معشبه • يا قمر الاكف كف باذل
اذا اراد ان الغيث كشف منهما • خاف رماه بعنا دحائل
لولا اشتعال النار واصطلا • ما عرف الرمث من الحصا دل

اخذه من ابي تمام

واذا اراد الله نشر فضيلة • طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف قدر فضل العود
رجع
مجاهم لاسيف عزم كاهم • ولا جواد همه بناكل
تطوقتم معجلا على العنا • كركر لامير بعرف سائل
تدبير ركن المجد بجهل جاهل • ويمحي آية بعقل عاقل
لاعدم الناس حري فضيلة • بكت فاتت معدن الفضائل

وكتب الى القاضي تاج الدين المالكي

رجوت من ان تجي شفاعتكم • يوم تكون السما كالمهل
ما سرت عنكم ولا جفا بسوى • حياكم من زمانه في شغل
يا تاج دين الاله ما انا من • يغفل عنكم ركائب الرسل
لكنني قد حملت معتبري • ما بثثته لنا يدا لا زل
وخذ على البعد ما تهم مسطر • تحية من اخيك عبد علي

ومن شعره بيتيه المشهورة وهي مما يتغنى بها في نغمة الحجاز

لمن العيس عشيات ترى • ركبها شق البين بها ما
كلما بردتها نشر الصبا • انبثت من حالد الدمع لناما
ومن متحفها الغمام تسا • كلما امر لها البرق حساما
شفها وجد ترى امها الحمى • فهي تشكو ربما بجد رئاما
ونلا فاقها ينبئ حاجر • عن قرى وجرة انفاس الخزامى
يا ترى من حملت ليموتنوا • ساهة تشرح وجدا وغراما
زمن الجهد اذا ذو يقظة • انني لا ارتجاه منا ما
يا بني عزرة هل من اخذ • بدم المسفوح من كل الحياما
قمر لو لا ترى بدر الدجى • ما حوى البدر كما لا وتماما
عاد لم يرع معي للشبا • دون ان يحفظ عهدا وذماما
نشب السر داء الهوى • بيد حربه لهيكا وغراما
ويحي من نقاما حيث • سيف طرفيه فتورا وسقاما
يا نداماي دعا خمر كما • ان ارى الخمر من فيه مداما
واسئر يا دمت لمات اذا • رشفت حمر اللمى ذاك الغراما
وانسير يا رومن اقاحيك مني • هو قد ابدى من الثغر ابتساما

عائب

عاتبته بادمعي مستبهم • اذني ان سمعت فيك كلاما
وعجبت من ان ترى ذاكر اليها • متكلفا ان لا رضا الموم لماما
انا من ينظر في شرع الهوى • كل شيء ما سوى الحب حراما

ومن مقطعاته قوله وهو مما يتغنى به في نغمة الحجاز

لا تطلعي في قراني • اخاف ان يغلط ناوي السفر
او طلعت شمس ذلا تطلعي • اخاف ان تعمى عيون البشر

وابدع ما له قوله في راقص ذا اتزان يحاسنه المقيان • جرت له في وجهه العبرتان • وان قابلته الغيدان في بدا الكواعب • تحركت اوتار رقها بغير ضوان

وراقص لعضب لمان قامته • تكاد تذهب روحي في تنقله
لا يستقر له في رقصه قدم • كانما نار قلبي تحت ارجله

المرقبه بتزل السرى ازرا في رصيف حواد •
لا يستقر كان اربعة • فرش الدهر من تحته جمرا

ومما يلطف في ذم رقص قول السري الرفا •

ترى الحركات منه بلا سكون • فتحسبها لخفتها سكونا
كشمس الشمس ليس بمستقر • وليس يمكن ان يستبينا

وللعبد علي

دع الدنيا ولا تركن اليها • فرحرحها مشيه عن قليل
وان ضحكت بوجهك ذنو منها • كضحك السيف في وجه القتيل

وله

فبينه الكهف نجا كلب منهم • كيف لا ينجو غدا كلب علي

علي بن خلف بن عبد المطلب الموسوي الحويزي

هو الخلف نعم الخالف • الواثق بمعونة الله على التكالف • فمن رأى ما في شعره من الصنعة والاعراب • عرف ان خلفا استخلفه على الصنعة والاعراب • فلله من معان يمتقها • ومجاز عبارات يسوقها • ينعق فيها من خاطر واسع وفكر على • ويوضح مذاهب البلاغة حتى يحقق ان نهج البلاغة لعلي • ما يشهد له بالاحسان • ولو انصفه الدهر لرقم بين خرود الحسان

ومن كلامه ابتديناه قوله من قصيدة

مكانك يا وجد الفؤاد المعذب • الى ان يعود الحي بالجزع فاذهب
ويهيم ان ترجى زوال مالا زم • من الوجد نار في الضمير مطنب
دعهم ما وا وفارقوا وتلطفوا • بوصل لما قلبي عليهم يقلب
وان غرام خامر القلب في الصبا • متى ينتهي روح اللقا يتلهب

وقوله ايضا

تحمل من اهلها ورحب • ايها الظاعنون هنيئا سلبى
ما كنت لاهر سعيه بنوى الاحباب حتى اشتني بشتت شجبي
لست انسى يا منا بنوى الجز • ع وعيشي منه بوصل وقرب

Copyright © King Saud University